Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« كفر قاسم »
قرية تحلم بالقمح ، وأزهار البنفسج
وبأعراس الحمائم
... ...
ـ احصدوهم دفعة واحدة
حصدوهم
... ...
... حصدوهم ...
... ...

فى هذه الأبيات تلخيص « انسانى » للموقف كله . فالذين قتلتهم السلطات لم يكونوا سوى عمال بسطاء فى غابات الزيتون أو الحقول الفلسطينية الأخرى أو فى أى ميدان من ميادين العمل اليدوى ، حيث يقوم العمال العرب بأعمالهم فى شقاء وصبر واحتمال

على أن رؤية محمود درويش الشعرية لم تقتصر على تسجيل التناقض بين روح البراءة والاخلاص والسلام عند العرب الذين ماتوا فى هذه المذبحة وبين القتلة والسفاحين ، بل ان الشاعر يصور امتداد المأساة الى الطبيعة نفسها . لقد تعاطفت هذه الطبيعة مع الانسان واشتركت فى حزنه وأساه وغضبه . فالطبيعة لم تعد وديعة كما كانت ، لم تعد سعيدة راضية ... بل لقد تسرب اليها ما أصاب الانسان من ألم ، وصبغتها جراح الشهداء بلون الدم :

غابة الزيتون كانت دائما خضراء
كانت ياحبيبى
ان خمسين ضحية
جعلتها فى الغروب
بركة حمراء ... خمسين ضحية